

الأصول في النحو

فَقَدَّ أُجْرِيَ شَيْءٌ مِّنْ فَعِيلٍ مُّستوياً في المذكر والمؤنثِ شُبِّهَ بفُعُولٍ نحو :
جَدِيدٍ وَسَدِيسٍ وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَعُولٍ فَهُوَ في المذكر والمؤنثِ سواءٌ لا
يُجْمَعُ بالواو والنون ويكسرُ عَلَى فَعُولٍ نحو : قَتِيلٍ وَقَتْلَى .
وَقَالَ سِيبَوِيه : سَمَعْنَا مَنْ يَقُولُ : قَتَلَهُ .

الهاءُ تدخلُ في بابِ فَعِيلٍ عَلَى مَا كَانَ مُقَدَّرًا فِيهِ قَبْلَ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ ذَاكَ
فَإِذَا فُعِلَ كَانَ بِغَيْرِ هَاءٍ تَقُولُ : هَذِهِ ذَبِيحَةٌ فِلَانٍ قَبْلَ أَنْ تَذْبَحَ فَإِذَا
ذَبَحْتَ قِيلَ : شاةٌ ذَبِيحٌ .

الثالثُ : فُعُولٌ : وَيَجِيءُ عَلَى : فُعُولٍ وَفَعَائِلٍ لِلْمُؤنثِ وَفَعُولٍ قَالُوا :
صَبُّورٌ وَصُبُّورٌ وَفِي الْمُؤنثِ : عَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِّنْ هَذَا يُجْمَعُ بِالْوَائِ
وَالنُّونِ كَمَا أَنَّ مَوْثَنَهُ لَا يُجْمَعُ بِالتَّاءِ .

وَقَالُوا لِلْمَذْكَرِ : جَزُورٌ وَجَزَائِرٌ لَمْ يَكُنْ مِّنَ الْأَدْمِيينَ شَبْهُهُ بِالْمُؤنثِ
وَقَالُوا : رَجُلٌ وَدُودٌ وَودودةٌ شَبْهُهُ : بِصَدِيقٍ وَصَدِيقَةٍ وَقَالُوا : امْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ
وَمَلْؤَةٌ .

الرابعُ : فَعَالٌ : يَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ : عَلَايَ فُعُلٍ وَفُعُولٍ فِيمَا اعْتَلَتْ
عَيْنُهُ وَفَعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ : صَنَاعٍ وَصُنْعٍ وَقَالُوا فِيمَا اعْتَلَتْ عَيْنُهُ : نَوَارٌ وَنُورٌ
وَجَوَادٌ وَجُودٌ وَالْهَاءُ لَا تَدْخُلُ فِي مَوْثَنِهِ وَجَاءَ : جَبَّانٌ وَجُبْنَاءٌ .

الخامسُ : فَعَالٌ : جَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ : فُعُلٌ وَفَعَائِلٌ وَفَعَالٌ .
اعْلَمْ : أَنَّ فَعَالًا بِمَنْزِلَةِ : فَعَالٍ لَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي مَوْثَنِهِ وَجُمِعَ عَلَى :
فُعُلٍ نَحْوُ : نَاقَةٍ دَلَاثٌ وَدُلُثٌ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ : أَنَّ هَجَانًا لِلْجَمَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ :
طِرَافٍ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ الشَّيْءَ لَا تَجْعَلُ